صحة ويعبر عن هذا بعلم الحديث رواية ويحد بانه علم يشتمل على نقل ذلك وموضوعه
ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين ثم
الحديث لا بالمعنى المتقدم بل هذا نوعين على راى خبر وهو ما نقل عن النبي صلى الله
عليه وسلم واثر وهو ما كان عن احد من الصحابة رضي الله عنهم وقيل مما غير ذلك
فيطلق ويراد به الخبر والاثر وقيل الحديث ما نسب للشارع والخبر لغيره ومن ثم
قيل للمشتغل بالاول محدث وبالثاني اخباري او بينهما عموم وخصوص مطلق فكل
حديث خبر من غير عكس والتعبير بالخبر اشتمل لشموله المرفوع عند القايل بالقراين
والموقوف والمقطوع عند من عداه وقال النووي المحدثون يطلقون على الاثر على
المرفوع والموقوف وان من الشافعية من يسمي الاثر بالموقوف والخبر بالمرفوع الا ان
وهو النبوي فان ... نقل عن التسون صلى الله عليه وسلم والقان بحذف الياء للضرورة
الوزن وهو الاثر المتقدم يقال له ما اى الذى ثبت صحبه اى نقل عنهم المقبول ومن
كلامهم اذ الصحب كلهم عدول مقبولون ويحتمل انه اشار الى القول الشاذ ان
ان الصحب كغيرهم وان كان لم يعمل بمقتضاه وسياتي مزيد كلام على هذه المسئلة
في الخاتمة ان شاء الله والقطع عندهم في الاصطلاح كلام ينقل وفي شرح النخبة المتن
غاية ما ينتهي اليه الاسناد من الكلام سنده اى سند ذلك المتن وهو مبتدا خبره
طريقه الذي بسكون الذال لغة في الذي يجعل له تعريف السنة وهي لغة الطريقة
واصطلاحا سكوت من سيد البشر بلا سبب اوقول لسيد البشر اوفعل عليه الصلاة
والسلام او ما اى شيء عليه اى على فعله او ما في معناه فذا في غيره بان لم ينهه
عنه مع ... الزكية هذا المذكور هو الذي عنوا قصدا به هذا الشان بلفظ السنة
عند اطلاقهم ذا الرسم رسمه الحذاق ... ... ومنه وهي اعتقاد
القيعة على المعظم بالقية ... مبيضة لتحل ... ومن كلامهم
العنة ... وقال شاعرهم ٥
٥ ٥ وان امرأ اهدى الى ... ٥ ... انه لبخيل ٥ ٥

تقسيم

125

تقسيم الحديث المتقدم تعريفه عندهم منقسم الى ثلاثة اقسام على
الاصح ويعني الانواع وتحتها من ... انواع فقسم منه صحيح وقسم منه حسن
والواو بمعنى ثم لان مرتبته انزل من مرتبة الصحيح كما علم ثم قسم منه ضعيف
تاب عن الحسن افترق في الحكم وهو شبه تعلقه وبعضهم ذكر قسما رابعا وهو
الغريب ما جعلته تابعا للاقسام الثلاثة فبله رسم الصحيح اى ما يمتاز به عن
غيره رواية العدول جمع عدل والمراد به عدل الرواية لا الشهادة وهو من له ملكة
تحمله على ملازمة التقوى والمروءة والتقوى مراتب والمراد هنا ارتكاب الاعمال
المحمودة شرعا واجتناب المنهي عنها والمروءة تحلقه بخلق امثاله زمانا ومكانا وشرط
العدل الاسلام والعقل والبلوغ وحكى القرطبي عن الجمهور قبول اخبار الصبي المميز
فيما طريقه المشاهدة لا النقل وفي قبول التايب من الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
ولو في الفضايل قولان المنع لاحمد والحميدي شيخ الاسلام البخاري والجواز لامام
الحرمين ... والاصح عند ابن الصلاح والنووي قبول المبتدع ان لم يدع لبدعته
بل حكى ابو حيان الاتفاق على ذلك واستغرب ابن حجر حكاية الخلاف فيه
قال والتحقيق انه لا يرد قوله من كفر ببدعته لان كل طايفة تدعي ان مخالفيها
مبتدعة وقد تبالغ بتكفيرها فلو اخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع
الطوايف باتصال نقل العدل عن مثله حيث يسلم سنده من سقوط فيه الضابطين حالة العقل اى الكاملين في ضبط القول والضبط ضربان ضبط صدر
وضبط كتاب فالاول ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء
ولا تضر مخالفته مرة بل تارة كما نبه عليه شارح الهداية والثاني صيانته
بيده منذ سمع فيه وصححه الى ان يودى منه وهذا الحد لما وقف في شرح
النخبة وتبعوه عليه ... فيه المحقق العبادي فانه ان كان هذا الحد
للتام فلا تتحقق المراتب وان لم يكن فلا ... الحيثية فهو ... البعض
او ضعيفه وليس حديثه بالصحيح ثم الضبط المدرك ينقصه ... ولا ...

Copyright © King Saud University